شرح رياض الصالحين)23 (باب فضل المجاهدة ح111 لقاء الأربعاء 91 01 6102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب المجاهدة عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال - 00:00:43

اولا عن سند هذا عن صحابي هذا الحديث فهو ابو ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه قال في شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مزنيا عليه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء - 00:01:03

يعني ما حملت الارض ولا اظلت السماء اصدق نعجة من ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر ومع ذلك كله مع انه من اصدق الناس لهجة - 00:01:24

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا اني اراك ضعيفا وانها اي الامارة حسرة وندامة او فلا تتأمرن على اثنين ولا تتولين مال يتيم - 00:01:47

مع انك صادق الاهل وليس على وجه الارض مثلك في الصدق لكنك في باب اخر ضعيف في باب الامارة لا تصلح لها وفي باب ولاية امر الايتام لا تصلح لها - 00:02:15

قال فلا تتأمرن على اثنين ولا تتولين مال يتيم نصيحة له فقد يكون الشخص نابغا في باب ولكنه في باب اخر يخفق فعلى سبيل المثال صحابة رسول الله عدد كبير منهم افضل من خالد. لكن خالد نبغ - 00:02:38

في القتال وفنون القتال في سبيل الله وهكذا علي نبغ في القضاء ومعاذ في الحلال والحرام والعلم وابن عباس في التفسير وكذا ابن مسعود وابو هريرة في حفظ السنة وكذا عائشة وكذا عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:03:07

وكل له تخصصه وكل له شأنه وكان بعضهم يحيل الى بعض حتى معاوية رضي الله عنه مع الخلاف الذي كان بينه وبين علي كان يحيل في كثير من مسائل القضاء الى علي - 00:03:33

لان عليا من اعلم الناس بالقضاء في زمانه قال عن ابي ذر جندب ابن جنادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:03:55

وجعلته بينكم محرما. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا وكما تعلمون ان الاستغفار لا يصلح في المزالم مع العباد. يعني اذا سرقت من شخصك وقمت طول الليل تصلي تقول يا رب اغفر لي. لا بد ان تؤدي الحق الى اهله - 00:04:18

طعنت في عرضي لابد ان تصلح عرضه الذي طعنت فيه الذي مزقته فصلاة الليل والصدقات والمعروف هذا باب وحقوق العباد باب اخر ولذا قال عليه الصلاة والسلام يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين - 00:04:50

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تزالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فازتادوني اهدكم. اي اطلبوا هدايتي اوفقكم له قال يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته - 00:05:11

فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني

اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا - 00:05:39
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اذا كله حث على الدعاء - 00:06:04
بيصطادوني يستطعموني استكسوني كلها تحثنا على الدعاء استغفروني كلها حث على الدعاء يا عبد القيوم كتابك التوسلات يمكنك ان تودع في كتاب التوسل بصالح الاعمال او التوسل عموما ليس بصالح الاعمال فحسب - 00:06:29
التوسل بافعال الله واقوال الله سبحانه كأن تقول يا رب قلت وقولك الحق استطعموني اطعمكم يا رب اطعمني يا رب قلت اصطادوني اهدكم يا رب اهدني قلت يا رب استغفروني اغفر لكم فيا رب اغفر لي - 00:06:59
تتوسل باقوال الله سبحانه وتعالى وافعاله قلت انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني استغفرك يا رب اضيف الى ذلك اسماء الله في الباب وافعال الله في الباب مسل - 00:07:30
انت الغفور انت غافر الذنب انت قابل التوب انت الغفار انت واسع المغفرة انت اهل لان تغفر انت تغفر الذنوب جميعا وبالافعال قلت وقولك الحق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - 00:07:57
قلت وقولك الحق انك تغفر الذنوب جميعا وهكذا بالافعال التي في هذا الصدد فاقوال الله وافعاله واسماؤه وصفاته يمكنك ان تتوسل بها بين يدي مسألتك التي تريدها بالشيء الموافق للمسألة - 00:08:28
يا من كشفت الضر عن ايوب اكشف الضر عني يا شافي لا شفائي الا شفاؤك خليلك يقول واذا مرضت فهو يشفيني. وانا اقول كما قال خليلك اذا مرضت فانت تشفيني - 00:08:54
لا يكشف الضر الا انت لا يجيب المضطر الا انت توسل بمثل هذه الاسماء والافعال ومن ثم يكون حالك اقرب الى الله فاذا دعوت استجيبت دعوتك والله تعالى اعلى واعلم - 00:09:13
قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني. اي لن تستطيعوا ان تضروا ربكم ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. صدق الله لن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي - 00:09:35
شيئا يا عبادي لو انه اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا حق ما قاله ربنا ومن شكر فانما يشكر لنفسه - 00:10:03
ومن اساء ايضا فعليها ومن اساء فعليه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر - 00:10:26
يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله الحمد لله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه صدق الله قال سعيد كان ابو ادريس - 00:10:52
يعني القولان الراوي عن ابي ذر اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه جزى على ركبتيه وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث - 00:11:14
عن اهل الشام رووا هذا الحديث وهو اشرف حديث رواه اهل الشام باسانيدهم الى ابي ذر ومن ثم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحديث جمع امورا شتى اولها تحريم الظلم - 00:11:36
تحريم الظلم لو عمل بهذه الفقرة العباد لاستقامت احوالهم لاستقامت امورهم لو اتقوا الظلم فالظلم اهلك الامم التي كانت قبلنا الظلم اهلك الامم التي كانت قبلنا. قال تعالى وتلك القرى - 00:11:58
اهلكناهم لما ظلموا وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمالكهم موعدا هذا سبب خراب الامم يا اخواني تلك القرى اهلكناهم لما زلموا وجعلنا لمالكهم موعدا فالبلاد تخرب بسبب الظلم والبيوت تخرب بسبب الظلم. فتلك بيوتهم خاوية - 00:12:21
بما ظلموا تلك بيوتهم خلاص فرغت منهم بعد ان ظلموا فتلك بيوتهم خاوية بما زلموا فعلى الشخص العاقل الفطن ان ينظر في امر نفسه ان كان ظلم احدا فليبادر برد المظالم الى اهلها - 00:12:52

فليبادر برد المزالم الى اهلها لان الظلم ظلمات يوم القيامة. ولان توافي ربك وانت مظلوم افضل من ان توافيه وانت ظالم وان كنا دوما نستعيذ بالله من ان نظلم او نظلم - 00:13:14

هكذا قال الله سبحانه في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما في باب الادعية احيانا الشخص يقول كيف اسأل ربي كذا وكذا؟ اسأل كل شيء غنى وصحة وعافية واولاد وزوجة جميلة وو الى اخره - 00:13:33

فقد يتقاصر البعض عن الدعاء والصحابة سألوا الرسول لما حثهم على مزيد من الدعاء قالوا اذا نكثر. قال الله اكثر او كما في لفظ الحديس لاتقن حفظه الان هكذا ايها الاخوة - 00:13:57

ربكم رب غني وشاكر لكم شاكر لخلقه اذا فعلوا معروفا شاكر لخلقه اذا فعلوا معروفا فلنحمد الله ولنشكره سبحانه وتعالى على ما من به علينا من الاسلام والايمان فغيرنا غارق في الضلال - 00:14:17

معنى هنا يا اخوة من بلاد شتى بعضهم من الهند اهل بلدي يعبدون البقر يسجدون للبقرة من دون الله او يسعدون اذا رأوا البقرة دخلت على محل الفاكهة فالتهمت الفاكهة - 00:14:39

واحدهم قائم ينظر الى البقرة وتأكل الفاكهة وفرح سعيد مسرور بان البقرة شرفته الليلة واكلت اه واكلت عنده فهذا عمى بصيرة والعياذ بالله ليس بعده عمى بصيرا ويقوم كما سمعتم قبل - 00:14:55

زعيمهم الهالك تسمى بغاندي في زمن جمال ابن عبدالناصر يقول في محفل الدول كلها الامم المتحدة ان امنا التي ولدتنا ارضعتنا سنة او سنتين وتمن علينا بالرضاعة اما امنا البقرة الرؤوم - 00:15:18

ما زالت تعطينا طيلة حياتها ولا ولا تشق علينا ولا تطلب منا الا شيئا من البرسيم نعطيه لها هما اخرى فتطلب كل يوم طلبات فلا يزال يقول كده يعبد البقرة ويقاتل عليها طيلة حياته حتى الممات - 00:15:38

ولا يستحي من هذا الكلام امام رؤساء دول العالم كله تخيل الى اي مدى وصلت العقول فلنحمد الله على الاسلام والايمان ومن حمدنا لله ان نبلغ هذا الدين لخلق الله - 00:15:59

ان نبلغه لخلق الله لان الشكر لا يكون باللسان فقط بل كما قال القائل افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب والله تعالى اعلى واعلم - 00:16:15